القاضي فخر الدين بن مكانس وولده القاضي مجد الدين تغمدهما الله برحمته وهي .

(ما لمعت بارقة من نجد ... إلا وهزتني وعود وجدي) .

(ولا سرت سحابة مغدقة ... إلا وكان مثلها في خدي) .

(فيا رعى الله زمانا بالحمى ... فإن لي فيه بقايا عهد) .

(ويا ربى مصر مراضع الحيا ... يرضعك الغيث بذاك المهد) .

(كم ليلة قضيتها وأنجم الجوزاء ... فوق صدرها كالعقد) .

(والأرض قد حاكت برود وشيها ... يحار في صفاتها ابن برد) .

(وكوثر النيل يروق منظرا ... حتى كأني في جنان الخلد) .

(وهند ما تخطر في برودها ... إلا أمالت عذبات الرند) .

(مضرية لكن يماني لحظها ... منتسب في فتكه للهند) .

(آه له من سيف لحظ باتر ... زاد على عشاقه في الحد) .

(عبد مناف جدها وإنما ... قلبي لها قد صار عبدود) .

(يا لأمير النحل قرص وجهها ... يشهد أن ريقها من شهد) .

(وثغرها يقول في نظامه ... يا يتم أبكار اللآلي بعدي) .

(وشعرها الطائل قد قلنا له ... أنت لنا نابغة يا جعدي) .

(وريقها قال النباتي أنا ... وخدها قال أنا ابن الوردي) .

(والغصن حاكى قدها قالت له ... ما أنت يا غصن الرياد قدي) .

(يا قدها وردفها لولاكما ... ما اشتقت بانات الكثيب الفرد) .

(سألتها لم صرفت عن ناظري ... وكلفت قلبي بطول النقد) .

(قالت تركت الفخر من بين الورى ... وقد قعدت عن طلاب المجد) .

لعمري إن الشرح قد طال في نوع الانسجام ولكن ما استطردت بخيوله إلا إلى كل مهيع بديع وغريب .

فبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته على نوع الانسجام يقول فيه عن النبي .

(فذكره قد أتى في هل أتى وسبا ... وفضله ظاهر في نون والقلم)